

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله إِيَّاهُ حَمَائِدُهُ أَلَسِنَتِهِمْ أَي مَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ اللَّيْثُ الْحَصِيدَةُ
الْمَزْرَعَةُ إِذَا حُمِدَتْ كُلاهُمَا وَالْجَمْعُ الْحَصَائِدُ .

وَنَهَى عَنْ حَمَادِ اللَّيْلِ وَذَلِكَ لِأَجْلِ بُعْدِ الْمَسَاكِينِ أَوْ لِحُوقِ الْهَوَامِ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ الْحَمِيرِ الْعَقِيمِ الْحَمِيرُ الْبَخِيلُ
وَالْعَقِيمُ السَّيِّئُ الْأَخْلَاقِ وَأَرَادَ بِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ .

فِي الْحَدِيثِ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةً فِي مَوْخِرَةِ الْحِمَارِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ
حَقِيدَةٌ عَلَى الْبَعِيرِ يُرْفَعُ مَوْخِرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى
مُقَدِّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ وَتُشَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ .

قَالَ حُذَيْفَةُ تُعْرِضُ الْفَيْتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَمِيرِ أَي يَخْتَلِطُ
بِالْقُلُوبِ مِنْ جَوَانِبِهَا وَالْحَمِيرُ الْمَنْسُوجُ سُمِّيَ حَمِيرًا لِأَنَّهُ حُمِرَتْ طاقاته بعضُها
مَعَ بَعْضٍ وَقَالَ اللَّيْثُ حَمِيرُ الْجَنْبِ عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى
نَاحِيَةِ بَطْنِهَا شَبَّ هَهَاهَا بِذَلِكَ .

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْ أُوْحَمِ حَمِيرًا فِي يَدِي جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أُوْحَمِ حَمِيرًا كَعَبْدَتَيْنِ .

قَالَ شَمِيرُ الْحَمْرِ حَمَّةُ التَّحْرِيكِ وَالتَّقْلِيدُ لِلشَّيْءِ وَتَرْدِيدُهُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَنْبِيِّ فَعَلْتُ حَتَّى حَمُوحًا فِيهَا أَي حَرَّكَتُهُ حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ قَالَتْ
امْرَأَةٌ لِابْنِ عَمْرِو بْنِ لَيْسَانَ لِي بِنْتَانِ وَقَدْ أَلْقَيْتُهُمَا رَأْسَهُمَا الْحَمَامَةَ أَي مَا تَحْمُسُ
شَعْرَهَا أَي تَحْلِقُهُ .

فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَفْلَاتٌ وَأَنْزَحَصٌ الذُّنُبُ فَضُرِبَ مَثَلًا لِمَنْ أَشْفَى